

فاعلية تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحسين أداء المشاريع بالمؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية

للطالين :

- أحمد المطوع .
- رندا الفراج

الفهرس

2	المقدمة:
3	مشكلة الدراسة:
4	متغيرات ونموذج الدراسة:
4	فرضيات الدراسة:
4	الفرضية الاولى:
4	الفرضية الثانية:
4	الأهداف الأساسية لهذه الدراسة هي كما يلي:
5	أهمية الدراسة:
5	الأهمية العلمية:
5	الأهمية التطبيقية:
5	ملخص الفصل:
7	المراجع:
7	المراجع العربية:
7	المراجع الاجنبية:

المقدمة:

الجودة هي واحدة من أكثر الطرق المعاصرة والحيوية التي تستخدمها المؤسسات الحكومية من أجل تطوير إنتاجها. لم تعد إدارة الجودة تهتم بجودة السلع وحدها، بل بجودة جميع الأنشطة والعمليات داخل المؤسسات ومن أجل تطوير القدرات التنافسية وتحقيق هدف المؤسسة. ونتيجة لذلك فإن مفهوم الجودة يعد أحد المفاهيم الإدارية الحديثة التي تقوم على مجموعة من المبادئ التي تبنتها المؤسسات من أجل تحسين الأداء. ويتطلب ذلك من تلك المؤسسات إعطاء الأولوية للجودة والتركيز على هذا المفهوم من خلال تطوير مؤسساتها وأعمالها، وتعزيز أدائها العام، والاستفادة بشكل أفضل من مواردها الاقتصادية والتكنولوجية. لكي تلعب الدور المنشود، في ظل المتغيرات العالمية الجديدة على كافة الأصعدة، وباعتبار المشاريع تعتبر المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، فإنها تحظى بالاهتمام في العديد من الدول، لما لها من فوائد، حيث تعمل على خلق فرص جديدة وزيادة الدخل القومي (Serrador, P. (2019 & Turner, R.)). وكان التركيز الوحيد لهذه البلدان على المشاريع. وأجبرت هذه البلدان على تطوير مبادرات عالية الجودة من أجل تمييز نفسها عن البلدان الأخرى. إن تحقيق الجودة في المشاريع له آثار اقتصادية، مثل خفض تكاليف الإنتاج من خلال التخلص من تكاليف تصحيح العيوب والأخطاء، وزيادة رضا المستهلكين، وخفض تكاليف الصيانة خلال عمر المؤسسات، وكلها أمور تساهم في زيادة الحياة الاقتصادية للمؤسسات. كما أنه يعزز ثقة الجهة المنفذة للمشروع ويعزز حصتها في المبادرة ولا شك أن العمل يتيح لها المنافسة والازدهار. (حسين. 2018)

ومن يتابع العمل في المؤسسات السعودية يلاحظ الانتشار الواسع لتلك المؤسسات، وكذلك دورها الواضح في تطوير وتحقيق التنمية المجتمعية والاقتصادية، حيث بدأت تساهم في وضع وتنفيذ خطط وبرامج المشاريع التنموية، وكذلك مشاريع الإسكان العملاقة والمشاريع التنموية في كافة المجالات (أحمد؛ إبراهيم. 2017). لا شك أن أي مشروع يعتمد بالدرجة الأولى على وجود إدارة فعالة تقوم بتخطيط ومراقبة أنشطة المشروع، وجدولة جميع أنشطته بشكل صحيح، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسريع عمل بعض الأنشطة من أجل الوفاء بموعد إنجاز المشروع، وكذلك تحديد المدة الزمنية التي سيستغرقها المشروع. التسلسل الزمني لإنجاز كل نشاط، تاريخ بدايته وتاريخ نهايته، مع توزيع منظم للموارد المادية. والإنسانية، بالإضافة إلى السعي لإنجاز المشروعات بأقل تكلفة ممكنة. (التميمي؛ خالد. 2018).

تتطلب المفاهيم التالية توفير الأدوات والمعايير التي تساعد مديري المشاريع والقائمين على إدارة المشاريع والتخطيط والجدولة والمراقبة. وتشمل هذه المعايير تلك التي وضعها المعهد الأمريكي لإدارة المشاريع (PMI)، وهي المعايير الدولية لإدارة المشاريع. وقد أصبحت هذه المعايير من أهم المواضيع الأساسية لتحقيق الجودة في هذه المشاريع، حيث تلعب دوراً رئيسياً في تخطيط المشاريع ومراقبتها (أبو رمضان. 2020).

ونظراً لنمو المنافسة الحالي ووصوله إلى ذروته، يجب على المؤسسات السعودية أن تحاول تحقيق الجودة في مشروعاتها، ومن أجل تحقيق هذه الجودة يجب عليها إدارة تلك المشروعات وفقاً للمعايير الدولية. ونتيجة لذلك كان الهدف من هذا البحث هو فاعلية تطبيق المعايير في أداء جودة المشاريع و تحسين أداء المشاريع بالمؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية.(زينب (2018)

مشكلة الدراسة:

ونظراً للدور الفاعل الذي تلعبه المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية في تقديم خدمات واسعة النطاق وتنفيذ المشروعات التي تساهم في تحقيق الرعاية الاجتماعية والتقدم المجتمعي والحضاري، فإنه يتحتم على هذه المؤسسات، في الأخذ في الاعتبار النمو الكبير في عددها، والالتزام بمجموعة من الإجراءات والمبادئ القوية والدقيقة، والمعايير لإدارة المشاريع. ويعد هذا الالتزام ضروريا لضمان تحقيق الجودة في المشاريع التي تقدمها هذه المؤسسات الحكومية. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحسين جودة المشاريع داخل المؤسسات الحكومية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يسعى إلى تقييم مستوى التزام هذه المؤسسات بهذه المعايير والتأكد من مستوى الجودة المحققة. يمكن صياغة التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو التالي في إطار معايير التقييم الدولية: "إلى أي مدى يساهم تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تعزيز أداء المشاريع داخل المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية؟" وتتفرع عن هذه الحالة التساؤلات الفرعية السالفة الذكر: (البناء، محمد (2017)

✚ إلى أي درجة تتوافق المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية مع المعايير الدولية في مجال إدارة المشاريع؟

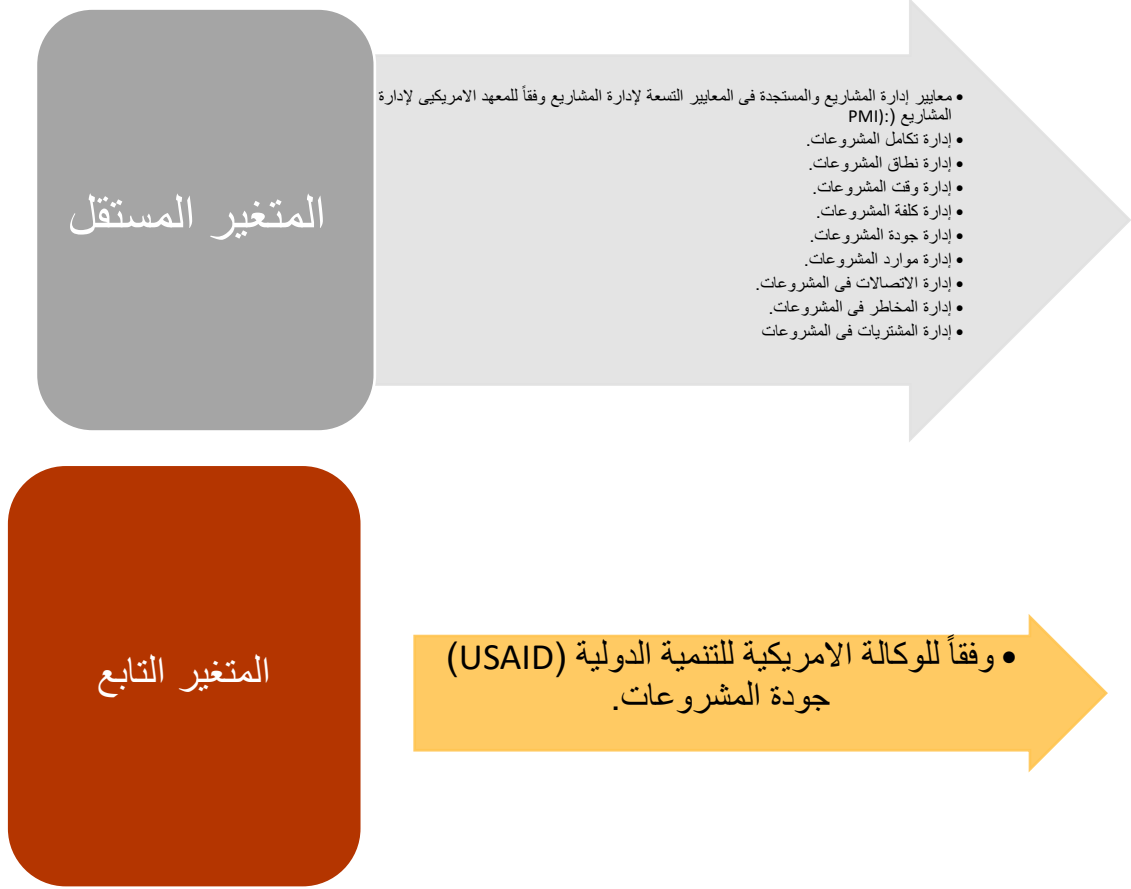
✚ ما هو مستوى التميز الذي أظهرته المشاريع التي تقدمها المؤسسات الأجنبية؟

✚ ما هو الدور الفاعل في تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع في المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية على

تحسين جودة المشاريع؟

✚ ما هي العلاقة بين المعايير الدولية لإدارة المشاريع وتعزيز جودة المشاريع في المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية؟

متغيرات ونموذج الدراسة:



شكل (1.1) متغيرات الدراسة (Zwikael, O. (2018)

فرضيات الدراسة

وبناء على الشكل (1.1) ، تم وضع فرضيات لتتوافق مع متغيرات الدراسة، كما هو موضح أدناه:

الفرضية الأولى:

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع ودرجة تحسين جودة المشروع.

الفرضية الثانية

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط آراء أفراد العينة حول تأثير معايير إدارة المشاريع و على تحسين جودة المشاريع داخل المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية. ويعتقد أن هذه التفاوتات مرتبطة بالمتغيرات الشخصية والمعلومات التنظيمية.

(التميمي؛ خالد. 2018)

الأهداف الأساسية لهذه الدراسة هي كما يلي:

✚ تقييم مدى التزام المؤسسات الحكومية بالمعايير الدولية في تنفيذ إدارة المشاريع.

✚ تحديد مستوى جودة المشاريع المقدمة من المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

✚ فهم أهمية هذه المعايير في تعزيز المبادرات التي تقترحها المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

✚ تحديد المعايير الموضوعية من أجل تقييم جودة المشاريع وفقا لمعايير إدارة المشاريع الحديثة.

✚ يهدف هذا البحث تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع ودرجة تحسين جودة المشروعات في المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة: الأهمية العلمية:

✚ إن موضوع فاعلية تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحسين أداء المشاريع في المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية لم تتم دراسته بشكل مستفيض في الأبحاث السابقة. ولذلك يعد هذا البحث مساهمة جديدة في هذا المجال، ولديه القدرة على دعمه وتوسيع نطاقه في المستقبل من خلال أبحاث ودراسات إضافية.

✚ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع على تعزيز أداء المشاريع داخل المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

✚ الاعتراف بأهمية تطبيق معايير إدارة المشاريع بكفاءة لتحقيق مشاريع ذات جودة عالية، حيث تجسد هذه المعايير فلسفة إدارية موجهة تعمل كعناصر تكميلية للتعزيز المستمر لمنظمات الأعمال وكنصر تكميلي لجودة الأعمال. النتائج. ويمكن توضيح أهمية البحث من الناحية التطبيقية من خلال التحليل اللاحق: (Auman, D). (2012).

✚ ويتعلق البحث بأداء وفعالية المؤسسات الحكومية التي تعمل بمثابة القوة الدافعة وراء الاقتصاد في المملكة العربية السعودية. (Ika, L.) (2012)

✚ الهدف هو تزويد الإدارة العليا ومديري المشاريع والمنسقين بالرؤى والأفكار الأساسية حول معايير إدارة المشاريع في جميع أرجاء المملكة لتنفيذ وتقييم جودة المشروع لتعزيز أداء المشروع وتحقيق نتائج الجودة.

✚ على المستوى الفردي، فإن دمج هذا الموضوع طوال مرحلة إنتاج المعرفة للباحث سيسهل استكشاف وجهات نظر جديدة، وبالتالي تطوير المبادئ الأساسية لمراحل البحث اللاحقة. (Chou, S. and Yang, G) (2012)

ملخص الفصل:

يركز الفصل الأول من ورقة البحث على تكوين فهم واضح للمشكلة قيد التحقيق. يتضمن ذلك تحديد المشكلة، وتحديد أهداف الدراسة وأسئلة البحث، وتحديد المتغيرات التي سيتم فحصها طوال فترة الدراسة. بعد ذلك، توضيح الفرضيات محل البحث، ثم توضيح شامل لأهمية الدراسة، والمعوقات المصاحبة للدراسة. ويشمل الفصل اللاحق الإطار النظري، فضلا عن استكشاف المعايير

العالمية المستخدمة في إدارة المشاريع والمنهجيات المستخدمة لتقييم جودة المشروع. وسيقدم الفصل القادم لمحة عامة عن البحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال. وبعد ذلك سيتم التطرق في الفصل الثالث الى النظريات التي تم استخدامها في الدراسة ويتابع الفصل الرابع إلى مجتمع وعينة الدراسة. أما الفصل الخامس فيتناول الجوانب العلمية للبحث. وأخيرا، يعرض الفصل السادس أهم النتائج ويقدم التوصيات في ضوء النتائج.

المراجع: المراجع العربية

أحمد؛ إبراهيم (2017)؛ الاتجاهات المعاصرة لإدارة المشاريع الحكومية (الهندسة. الإدارية - الإدارة بالأهداف - إدارة الجودة الشاملة). (الطبعة الأولى)؛ مصر: دار الفكر العربي.

أبو رمضان (2020)؛ واقع تقييم المشاريع السنوية التي تنفذها المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة من وجهة نظر منسقي المشاريع رسالة ماجستير " كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حسين (2018)؛ المؤسسات الحكومية ودورها في التشغيل في الدول العربية؛ مجلة الباحث؛ 1 (4)؛ ص: 54-57

زينب (2018)؛ دراسة الجدوى وتقييم المشاريع. (الطبعة الأولى)؛ الأردن: دار المنهل للنشر والتوزيع.

البناء، محمد (2017)؛ تقييم المشاريع - الأسس العلمية والتطبيقات العملية؛ دكتوراه غير منشورة؛ إدارة الأعمال، جامعة الملك عبد العزيز؛ جدة، المملكة العربية السعودية.

التميمي؛ خالد (2018)؛ مدى تطبيق المفاهيم الحديثة لإدارة المشاريع في القطاع العام في المملكة العربية السعودية؛ دكتوراه غير منشورة. أطروحة، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي؛ بريطانيا.

المراجع الاجنبية

Serrador, P. & Turner, R. (2019). The relationship between project success and project efficiency, Project Management Journal, 46 (1), pp: 30-39

Zwikaël, O. (2018). The Relative Importance of the PMBOK Guides Nine Knowledge Areas during Project Planning, Project Management Journal, 40 (4), pp: 94-103

Auman, D. (2012). An Investigation of the Important Project Management Knowledge Areas in the Life Sciences Sector, Hospira Adelaide - SA -Australia, 2 (7), pp: 1-9.

Ika, L. (2012). Critical Success Factors for World Bank Projects: An Empirical Investigation, International journal of project management, 30 (1), pp: 105-116.

Chou, S. and Yang, G. (2012). Project Management Knowledge and Effects on Construction Project Outcomes: An Empirical Study, Project Management Journal, 43 (5), pp: 47-67